اثيوبيا والبرتغال (التي عقدت معها ادارة كيسنجر اكبر اتفاقية عسكرية اميركية عرفت باتفاقية الأزور العسكرية) ، واليونان (في ظل المجلس العسكري الحاكم) وتركيا . وحسب الخطة الواردة في مذكرة دراسات الأمن الوطني الرقم ٣٩ ، التي اشرف كيسنجر على صياغتها ، كان على « تجمع القوى » الجديد ان يضم زائير وجنوب افريقيا . وعند نهاية العام ١٩٧٣ كان « تجمع القوى » الذي انشاه كيسنجر (علما بان ادارة جونسون خططت له من وقت سابق) قد بدا ينهار لعدة اسباب ، منها : اولا : ظهور نزاع بين تركيا واليونان ، ثم سقوط المجلس العسكري الحاكم في اليونان ، ثانيا : انهيار النظام الفاشي في البرتغال ، وبروز حركات التحرر الثلاث ، ثم استيلاؤها على السلطة في انغولا وغينيا بيساو وموزامبيق . ثالثا : انهيار نظام هيلاسيلاسي في اثيوبيا في اواخر العام ١٩٧٣ . ثم جاءت حرب تشرين الاول (اكتوبر) لتلقي ظلالا من الشك حول فعالية اسرائيل كقوة ضاربة . فعندما واجه الجيش الاسرائيلي مقاومة مصرية وسورية « شبه جدية » ، تطلب امدادات ضخمة من الولايات المتحدة ليستمر في الحرب ضدها . وفي اليوم الثالث من حرب اكتوبر كانت الاسلحة الاسرائيلية مستنفدة الى حد خطير ، ولولا احدى اكبر عمليات الامداد العسكري التي تمت في التاريخ الحديث لما استطاع الجيش الاسرائيلي ان يصمد امام المواجهة العربية .

ادرك الاميركيون (بعد حرب اكتوبر) ان اسرائيل ، بدلا من ان تلعب دور « القوة الضاربة » ، قد تتحول الى عبء لوجيستي على الولايات المتحدة . كان هذا الدرس الاول الذي تلقته الولايات المتحدة . اما الدرس الثاني فكان إدراك المؤسسة المخططة للسياسة الاميركية ان استثناء بعض الدول العربية من « تجمع القوى » الذي انشيء كان خطا سياسيا واستراتيجيا . فهناك دول مثل المملكة العربية السعودية والكويت وابو ظبي استثنيت ، كاعضاء من التجمع ، مع انها كانت تحت حمايته . كما ادركت الولايات المتحدة ان توسيع الدور الاسرائيلي اثر على ابعاد العرب المختلفين عن المبادىء الاستراتيجية الاميركية ، الأمر الذي ادى الى المقاطعة النفطية . وكان هذا الاستثناء يحرج بعض الحلفاء المحميين مثل المملكة العربية السعودية . ولذلك ، بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، بدا نقاش في المؤسسة الاميركية للبحث عن كيفية ادخال بعض الدول العربية كشركاء بدلا من حلفاء محميين في التحالفات والمخططات الاستراتيجية الأميركية . وكانت ديبلوماسية كيسنجر المكوكية التي ادت الى اتفاقيتي فك الارتباط الأولى والثانية في سيناء ، انعكاسا لتلك الرغبة بادخال الدول العربية في المخططات الاميركية (لدي ملاحظة هنا : فالعرب بدخولهم هذه المفاوضات خسروا احدى اوراقهم الرابحة . وكان بامكانهم الحصول على تسوية افضل لو انهم صمدوا . وهذا التقييم يرتكز على اساس التوازنات العسكرية والدبلوماسية في هذه الفترة . ولكنهم لم يصمدوا . هذه هي المشكلة وقد بحثت هذه النقطة بالتفصيل في دراسات اخرى) .

لقد ورثت ادارة كارتر سياسة هنري كيسنجر ، ولم تختلف عنها في القضايا الجوهرية . وفي الوقت الحاضر تتسم السياسة الاميركية بالمحافظة على اسرائيل كحليف رئيسي ، وكقوة اقليمية في الوقت نفسه ، الذي تحاول فيه كسب تاييد الحكومات العربية ، وهذه هي دلالة كامب ديفيد . وهناك بعض النقاش في ادارة كارتر ، كما سيستمر النقاش في اي ادارة اخرى حول المواقف الاميركية تجاه اسرائيل .